Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العدد الثامن – آذار – 2024 / March

درجة استخدام الطلبة المطبقين للمهارات التقنية الحديثة في كلية الامام الكاظم (ع) من وجهة نظر التدريسين

م.د. نصير محمد ظاهر الجبوري[1]، م.د. احمد لطيف عبد الله الحسني[2]

[1،2] كلية الامام الكاظم (ع) – العراق
naser.mohamed@alkadhum-col.edu.iq
ahmedalhasny1972@gmail.com

ملخص. هدفت الدراسة الى التعرف على درجة استخدام الطلبة المطبقين للمهارات التقنية الحديثة في كلية الامام الكاظم من وجهة نظر التدريسين، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من مشرفي التطبيق في كلية الامام الكاظم (ع) اقسام الديوانية , وبلغ عددهم (25) مشرفاً، وقام الباحثان بإعداد قائمة بمهارات التقنية الحديثة ومن ثم قام بتحويل القائمة الى استبانة لتطبيقها على عينة الدراسة، ودلت نتائج الدراسة على أن درجة ممارسة الطالب المطبق للمهارات التقنية الحديثة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (70,3)، كما دلت النتائج بأنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية، وأوصى الباحثان بضرورة الاستفادة من قائمة المهارات التقنية الحديثة في إعداد المدرسين داخل كلية الامام الكاظم (ع).

الكلمات المفتاحية: الطلبة المطبقين، كلية الامام الكاظم (ع)، المهارات التقنية الحديثة.

Abstract. The study aimed to identify the degree of application students' use of modern technical skills at Imam Al-Kadhim College from the point of view of the teachers. Modern technology, and then he converted the list into a questionnaire to be applied to the study sample. The results of the study indicated that the degree of student's practice of modern technical skills was medium with an arithmetic

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

mean of (70.3), and the results indicated that there were statistically significant differences.

1 .الفصل الاول: تعريف بالبحث

1.1. أولا: مشكلة البحث:

مهما بلغت عملية أعداد المدرس حد الجودة إلا انه لا يمكن لها في عصر كعصرنا هذا الذي يحفل بالتطورات والتغيرات المستمرة أن تجعله قادر على مواكبته , من دون تقديم يد العون والمساعدة للمدرس لمسايرة التطور , فالتطورات السريعة في التخصصات العلمية وأساليب تدريسها , وفي العلوم التربوية على وجه الخصوص تحتاج إلى برامج تدريب مستمرة للمدرس , وتحتاج بالدرجة الأولى إلى تزويد المدرس بمقومات النمو الدائم , إلا إننا اليوم نلحظ قلة التنسيق والتعاون المتبادل للخبرات بين مؤسسات إعداد المدرسين (الكليات) , وبين إدارات أو أقسام ووحدات التدريب والتأهيل بوزارة التربية , بل ينشأ في بعض الأحيان بين الطرفين التنافس , وفقدان التواصل والتنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات، وهذا ما أشارت اليه دراسة , (النايف , 2011: 120)، حيث اسندت مهمة إعداد المدرسين الى المؤسسات الجامعية وفي كليات التربية حصراً، ولذلك فقد ركزت الدراسات والبحوث التربوية في مجال طرائق واستراتيجيات التدريس على ايجاد افضل البرامج والسبل لأعداد وتأهيل الطلبة المطبقين بوصفهم مدرسين يتمتعون بكفايات مهنية مستقبلا من خلال التربية العملية وتطبيقاتها، لممارسة مهنة التدريس بكفاءة ورغبة في مجال مهنة التدريس المستقبلية , (الحريري ,2011: 2).

فعملية اعداد المعلم والمدرس بشكل جيد له تأثير ايجابي وفعال لا يقتصر على نطاق المدرسة فحسب بل يمتد لواقع الحياة في المجتمع الذي تتزايد احتياجاته لمدرسين أكفاء واعين بأساليب التعامل مع مستجدات العصر، قادرين على المساهمة الفعالة في تربية الأجيال الرائدة الدافعة لعجلة التقدم والتنمية، والتي تدين بالولاء والانتماء لوطنه، وهذا ما يدعو القائمين على التربية واعداد المدرس إلى مضاعفة الجهود لتحقيق تلك الغايات (الحربي وآخرون، 2005: 2) , فنجاح عملية التدريس يتوقف بشكل أساس، على وجود مدرس جيد الإعداد والتكوين، ومسلحاً علمياً ومهنياً وثقافياً، يوجه العملية التعليمية التعلمية ويقودها بشكل صحيح، (زيتون، 2008: 2).

من خلال عمل الباحثان كتدريسين في كلية الامام الكاظم (ع)، ومن خلال تقارير مشرفي التربية العملية (التطبيق)، ومن خلال نتائج البحوث التي اطلع عليها الباحثان شعر بوجود مشكلة في برامج

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التربية العملية (التطبيق) لإعداد المدرسين داخل كلية الامام الكاظم (ع)، ومن خلال هذا الاحساس بالمشكلة ينبثق السؤال التالي:

ما درجة استخدام الطلبة المطبقين للمهارات التقنية الحديثة في كلية الامام الكاظم (ع) من وجهة نظر التدريسين

1.2. هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (درجة استخدام الطلبة المطبقين للمهارات التقنية الحديثة في كلية الامام الكاظم (ع) من وجهة نظر التدريسين)

1.3. أهمية الدراسة:

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي كل من:

1. كلية الامام الكاظم (ع): من خلال تزويدها بالمهارات التقنية الحديثة التي ينبغي أن يمتلكها طالب التربية العملية (المطبق)، بالإضافة الى التعرف على جوانب الضعف والقصور في برنامج التربية العملية، وتطويره في ضوء المهارات التقنية.
2. مشرفي التربية العملية (التطبيق): لمعرفة الواقع وحجم المعارف والمهارات التي يمتلكها طالب التربية العملية (المطبق).
3. طالب التربية العملية: وذلك من خلال تزويدهم بقائمة المهارات التقنية الحديثة التي يجب أن يمتلكوها خلال فترة الأعداد، وتقديم تغذية راجعة لهم عن المهارات التي يمارسوها.
4. المؤسسات التربوية: يمكن الاستفادة من النتائج التي يتوصل اليها البحث في عمليات التطوير المستمرة التي تتبعها التربية، وذلك بمعرف الواقع من ناحية، ومن ناحية أخرى التعرف على المهارات التقنية الحديثة التي يجب أن يمتلكها المدرس والمعلم.

1.4. حدود البحث

1 –الحدود البشرية: مشرفي التربية العملية (التدريسين) في كلية الامام الكاظم (ع) اقسام الديوانية.

2 –الحدود المكانية: كلية الامام الكاظم (ع) اقسام الديوانية.

3 –الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني 2022–2023م

1.5. مصطلحات البحث

الطالب المطبق عرفه كل من:

1. *Good, 1973*)) بأنه " الطالب الذي ينتسب الى احدى مدارس التربية، حيث يدرس مكان المدرس الاساسي، ولفترة زمنية محددة لا تزيد على (6) اسابيع، ويكون تحت اشراف المشرف التربوي والمشرف المختص في الكلية " , (*Good , 1973 , p. 53*).
2. (عطية وعبد الرحمن، 2008) بأنه " هو غاية برنامج التربية العملية وهدفها، وهو المحور الرئيسي فيها، حيث توجه كل الجهود في برنامج التربية العملية نحو تنمية قدراته التدريسية وتطويره، وزيادة كفاءته في الكفايات الادائية اللازمة والضرورية لمهنة التدريس " , (عطية وعبد الرحمن، 2008:42).
3. (حسين، 2018) بأنهم " طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية (الصرفة والانسانية) الذين يتحملون مسؤولية التطبيق الميداني الفعلي للمعارف والمهارات والخبرات التي اكتسبوها من الكلية وتطبيقها على طلبة احدى المدارس الثانوية ولمدة معينة حسب البرنامج المعد من قبل الكلية او الجامعة، بهدف اكسابهم الكفايات المهنية الضرورية التي تؤهلهم للحياة العملية وتجعلهم معلمين او مدرسين ناجحين في المستقبل " , (حسين، 2018:14).

1.6. التعريف الاجرائي

هم طلبة المرحلة الرابعة في كلية الامام الكاظم (ع) اقسام الديوانية لقسمي علوم القران والحديث وقسم الإنكليزي اللذين يقومون بالتدريب على مهنة التدريس (التطبيق او التربية العملية) في المدارس المتوسطة والثانوية للعام الدراسي 2022–2023م

المهارات التقنية عرفها كل من:

1. عوض (2009) بأنها: جميع الطرق والادوات والمواد الالكترونية المستخدمة في النظام التعليمي من اجل تحقيق اهداف تعليمية محددة، وتطوير ورفع فاعلية النظام.(عوض،2009: 19).
2. فخر الدين (2009) بأنها: المهارات المتعلقة بقدرة الفرد على توظيف التقنيات التربوية والتكنولوجية المختلفة والأفكار الحديثة واستخدامها في عمليات التدريس أي مهارة التعامل مع التقنيات من مواد وبرمجيات (فخر الدين،2009:84).
3. سلامة (2010) بأنها: مجموعة القدرات والمعارف والاتجاهات التي يتقنها المعلم في مجال تكنولوجيا التعليم لتصميم عملية التعليم والتعلّم وتنفيذها وتقويمها لتحقيق تعليم أكثر كفاءة وفاعلية وجودة (سلامة،2010:77).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ويعرف الباحثان المهارة التقنية إجرائيا: بأنها

قدرة الطالب المطبق (عينة البحث) على أداء المهارات الرئيسة والفرعية للمهارات التقنية في أثناء عرضهم الدرس في غرفة الصف.

2 .الفصل الثاني: الاطار النظري

2.1. المهارات التقنية:-

في عصر التفجر المعرفي والتقدم التقني وطوفان المعلومات والمعارف، وفي ظل النظرة إلى التعليم من الطرق القديمة القائمة على الحفظ والتلقين والتكرار تعلم الطلاب كيف يتعلمون بأنفسهم وكيف يبحثون عن المعارف ويسعون إلى اكتشافها وتطويرها بما يخدم مجتمعاتهم فقد أصبح الطلاب عموماً والجامعيون بشكل خاص بحاجة إلى مهارات تعلم ودراسة واستذكار تمكنهم من مسايرة هذه التطورات، وتسهل تعلمهم وتنميتهم على أداء واجباتهم مما يطلب منهم من قراءات وبحوث وتقارير (النصار،13:2006) وبحلول مطلع القرن العشرين تزايد الاهتمام بالمهارات التقنية وعادات الاستذكار وإستراتيجية التعلم وذلك لم تتطلبه عملية التعلم من إدراك المتعلم للمهارات اللازمة لتحقيق النجاح، إضافة لزيادة تعقد المهمات التعليمية في ضوء تفعيل دور المتعلم في عملية التعلم وتزداد تعقداً كلما تقدم الطالب بالمراحل التقنية (الوهر وبطرس، 1999:326). ولقد حدد (روجرز *Regeres 1997*) ثلاثة عوامل تؤثر في عملية التعلم هي: طبيعة المادة، وطريقة عرضها، واستراتيجيات والمهارات التقنية التي يحتاجها الطالب المطبق في أثناء عملية التعلم والتعليم ((*Regers,1997:91-95* وذكر الوهر وبطرس (1999) إن علماء النفس حددوا ثلاثة أنواع من العمليات لتعلم المهارات التقنية هي:

1. العمليات العقلية، وتتضمن الانتباه للمعلومات وكيفية معالجتها في الذاكرة القصيرة والطويلة الأمد واسترجاعها.
2. العمليات فوق العقلية: وتتضمن معرفة التعلم بعمليات تعلمه واختيار استراتيجيات دراسية مناسبة للمهمات التعليمية المختلفة ومراقبة مدى نجاحه في استخدام تلك الاستراتيجيات.
3. العمليات الدافعية: وتتضمن عمليات عزو مناسبة لأسباب النجاح والفشل وتطوير توقعات نجاح عالية والاقتداء بنماذج ايجابية (الوهر وبطرس، 1999: 327).

وقد نوه أندرسون *Anderson* (1995) إلى إن التعلم مهارة تحتاج إلى ذاكرة ومعرفة وممارسة، وانه كلما أتقن الطالب المطبق مهارة عمل ما سواءً أكان ذلك العمل مستخدماً أداةً أم جهازاً أم آلة، فأن

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العمل يصبح ذا كفاءة عالية حتى ان الشخص يستطيع ان يقوم بذلك العمل بشكل آلي ودون وعي، والمهارات التقنية تطور العمل الجامعي وتزيد من مستوى الدافعية وتزيد من مستوى الانتباه، وترفع مستوى التحصيل الأكاديمي (*Anderson, 1995: 89*).

لذا يرى الباحثان انه على الرغم من اختلاف المسميات إلا ان أكثرها شيوعاً واستخداماً في وقتنا الحالي هي المهارات التقنية كما وانه يمتاز بالعمومية أكثر من باقي المصطلحات.

وقد ميز جال وآخرون *Gall , other* (1990) بين " مهارات الدراسة" و "أساليب الدراسة".

فالأسلوب هو إجراء خاص بالفرد يستعمله في أداء مهمة تعليمية معينة، أما المهارة فهو القدرة على استخدام ذلك الأسلوب استعمال سليم وفعال، كما وميز بين «مهارة الدراسة» و«إستراتيجية الدراسة» فالمهارة تشير إلى وجهة واحدة فقط من اوجهه الدراسة بينما تشير إستراتيجية الدراسة إلى أجمالي العملية التقنية فمثلاً يتطلب كتابة بحث دراسي استعمال مهارات دراسية عديدة مثل تحديد الموضوع، طرح الأفكار، الإيجاز، إعادة الصياغة وغيرها من المهارات ويمثل استعمال كل هذه المهارات بتسلسل سليم إستراتيجية الدراسة (*Gall,& other, 1990:10*).

وبناءً عليه فقد ذكرها كل من هاريس وهوجز (*Harris and Hodges , 1981*) المهارات التقنية بأنها الطرق التي تساعد الطالب المطبق على القراءة أو الاستماع لأغراض معينة بهدف التذكر وتشمل مهارات إتباع التعليمات واختباراها وتنظيمها واسترجاعها وتفسير الرموز والأشكال التوضيحية والمرونة في القراءة (*Harris and Hodges, 1981:200*).

إذ تُعَدّ المهارات التقنية الأدوات التي تساعد الطلاب في اكتساب المعلومات الجديدة إذ حدد هوفر *Hoover* (1989) العناصر التي يمكن من خلالها التعرف على المهارات التقنية وهي: اكتساب المعلومات، مدى ملاءمة الاستجابة للمعلومات، تحديد مكان المعلومات المطلوبة، تنظيم الأنشطة وإدارتها بشكل فعال، تجميع المعلومات وتركيبها من اجل الوصول إلى استجابات ذات معنى وتذكر المعلومات واسترجاعها عند الحاجة، وكي يتم توظيف هذه العناصر بشكل تلقائي، فانه يلزم استعمالها بشكل دائم من قبل الطلبة.

ومع ان هناك عوامل ومتغيرات كثيرة ترتبط بتدني مستويات التحصيل كالذكاء والدافعية وسمات الشخصية إلا ان بعض الباحثين يرون ان للمهارات التقنية التي يستخدمها الطلبة المطبقين لها الدور الأكثر فاعلية في عملية التعلم والتعليم (النصار، 2006: 92).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فالمهارات أدوات من يجيدها ويطبقها في حياته ويرتفع أداؤه فيها، ومن لا يمتلكها فانه يؤدي أنشطة بطريقة عادية وبنسبة متدنية من الكفاءة (جابر، 2006: 8).

كما يشير عبد الموجود (1996) إلى إن كثيراً من الطلاب لا يحصلون على النتائج التي يرجونها من مطالعتهم ليس لأنهم لا يبذلون الجهد الكافي بل لأنهم لا يحسنون تنظيم وقتهم أو لأنهم لا يستذكرون المادة بصورة صحيحة أو لأنهم لا يستعدون للامتحان كما يجب أو لأنهم لا يستخدمون استراتيجيات التعلم أو المهارات التقنية التي تعينهم على أداء واجباتهم (عبد الموجود، 1996: 358–370), أن طلبة الجامعة المطبقين ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع يمتلكون مهارات تقنية أفضل من اقرأنهم ذوي التحصيل المنخفض في مجالات تنظيم الوقت، استراتيجيات الدراسة، الاتجاهات نحو عملية التعلم (*Jones,& other , 1994:7–15*) وبناءً عليه ان للمهارات التقنية أهمية في عملية الفهم واستدعاء المعلومات واعتبارها حلقة الوصل بين عمليتي الاستيعاب والتذكر. ففي عملية الاستيعاب يمكن توظيف المهارات التقنية في زيادة الاستيعاب من خلال الأنشطة الآتية: تشكيل الأسئلة في أثناء القراءة والإجابة عنها وتلخيص المادة المقروءة، أما من ناحية التذكر فيمكن استخدام تقنيات معينة من اجل زيادة عملية استدعاء المعلومات من الذاكرة من مثل استخدام التميز والاختصارات ووصفها على نحو ذي معنى من اجل تيسير عملية التذكر (الرحيم،60:2000).

ونظراً لم تشكله الدراسة الجامعية من كونها مرحلة مهمة من مراحل حياة الطالب وتزيد من معارفهم وخبراتهم وتصقل مواهبهم وتوجه جهودهم إلى محاولة تحقيق أعلى مستوى من التحصيل والتعلم، لذا فإنهم بذلك يحتاجون إلى التمكن من بعض المهارات التقنية التي تعينهم على أداء واجباتهم وتحقيق أهدافهم وتوسيع خبراتهم ومعارفهم (النصار، 2006: 13–14).

2.2. المهارات التقنية في الجامعات العراقية:-

هناك تأخر من قبل الجامعات والكليات المتخصصة في الوطن العربي في تقديم البرامج المعينة أو المقررات المتخصصة التي تهدف إلى تنمية المهارات التقنية لدى الطلاب وان نسبة كبيرة من الطلاب المطبقين لا يملكون الخبرات والمعارف الكافية حول المهارات التقنية والتي تعينهم على النجاح والتفوق في التقنية الجامعية وان (86 %) من الطلاب لم يسبق لهم ان تلقوا تدريباً على المهارات التقنية في جميع مراحل التعلم التي تلقوها سابقا، اغلب الجامعات لم يجد فيها مراكز إرشادية أو مراكز أكاديمية لمساعدة الطلاب على إتقان المهارات التقنية التي يحتاجونها (النصار،2005: 35)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2.3. المهارات التقنية والمقررات التقنية:-

تشير البحوث الحديثة إلى ان تعلم المهارات التقنية من الأفضل ان يتم من خلال المقررات التقنية ويقوم بالتدريب عليها مدرسو المقررات نفسها لربط المهارات بشكل مباشر بالموضوعات التي يدرسونها (أما بالنسبة إلى كون بعض الأساتذة أنفسهم لا يملكون القدرة والمهارات على تدريس المهارات التقنية لطلابهم فمن الأفضل تدريبهم وإعدادهم بشكل جيد حتى يتمكنوا من تدريسها للطلاب الذين يحتاجونها (*Jones , etal , 1994: 61*).

ان إتاحة الفرصة للطلبة المطبقين للاختيار من بين المهارات التقنية بما ويتناسب واحتياجاتهم الأكاديمية يكون أفضل بكثير من تدريب هؤلاء الطلاب على مجموعة واحدة من المهارات التقنية، إذ لا يمكن الحكم على مجموعة محددة من المهارات بأنها الأفضل لجميع الطلاب (*Purdi , 1999: 72*).

2.4. خصائص المهارات التقنية

للمهارات التقنية خصائص وهي كالأتية:

1. تتصف المهارات بإمكانية ممارستها بصورة مستمرة والثبات.
2. التباين في مستوى الأداء بحسب نضجه الفرد وعمرة وعقلية.
3. الكفاية والجودة من صفات أداء المهارات الأساسية.
4. السلاسة في الاستجابة وتظهر هذه الصفة في المهاراة التي تحتاج نشاطا عمليا كالعمل الميداني والرسم.
5. إختصار الجهد والزمن فالأستاذ الماهر ينجز عمله بجهد ووقت أقل من الأستاذ قليل المهارة.
6. التكرار وهي قدرة الشخص على الأداء للمهارة باستمرار.
7. الترابط الحسحركي: المهارات عمل يحدث نتيجة الترابط بين أعضاء الحس والحركة مثل القراءة.
8. التطور: المهارة تنمو وتتطور بطريقة تتابعية حيث إن بعضها يجب أن يتقن قبل غيرها. (سلمان، 1994: 35).

2.5. مبادئ اساسية لتعلم المهارة"

1. التدريس فها يكون وظيفياً أي ملتحماً بالمواد الدراسية وليست تمريناً منفصل.
2. خضوع الطالب للإشراف المباشر وبعناية عند محاولاته الأولى لتطبيق المهارات ليتصف منذ البداية بالعادات صحيحة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3. أن يفهم الطالب المعنى الحقيقي للمهارة والغرض منها ليتوافر له حافز جيد لتنميتها.
4. الطالب يحتاج الى التوجيه الفردي المبني على الاسس والمقاييس التشخيصية لإختلاف أعضاء المجموعة في الإستعدادات والقدرة على التعلم.
5. توافر الفرص المتكررة مصحوبة بالتقويم المباشر ليبين مواضع الفشل والنجاح في الأداء وللمران على المهارة. (جابر واخرون،1986:447– 448).

2.6. مسوغات تطوير المهارة:

هناك مجموعة من المسوغات تدعو لتطوير المهارة نوجزها على النحو الآتي:

1. تهيئة مواطنين قادرين على مهارات التفكير لتحقيق أهداف مستقبلية.
2. تطوير مهارات الأفراد وانسجامها انفعاليا وجسدياً.
3. المهارات هدف تربوي كبير يسعى المنهج الى إكسابها للطلبة (سلمان،1994:29–30).

2.7. دور المهارات التقنية

1. إنشاء وتحرير الملفات الصوتية الرقمية.
2. استخدام مواقع المشاركة الاجتماعية لتقاسم الموارد مع وبين الطلبة.
3. استخدام المدونات و الويكي لإنشاء المنصات الإلكترونية للطلبة.
4. استغلال الصور الرقمية للاستخدام داخل الفصول الدراسية.
5. استخدام محتوى الفيديو لإشراك الطلاب.
6. استخدام التصاميم الجرافيكية لتحفيز الطلاب بصريا.
7. استخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل مع زملاء المهنة من أجل التنمية المهنية.
8. إنشاء العروض التقديمية و تقديم الدورات التدريبية.
9. إنشاء ملفات الإنجاز الإلكترونية (سويدان والزهيري، 2018: 265).

ان لاستخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة في التعلم والتعليم له دور كبيرة في تطوير العملية التعليمية في الجامعات والمدارس اذ يزيد ذلك من تفاعل الطلاب فيما بينهم في الحصول على المعلومات بسهولة وتبادلها المعلومات من دون الحاجة للتواجد في نفس المكان او داخل القاعات الدراسية كما حال الطريقة التقليدية في التدريس في السنوات السابقة كما سهل عملية التواصل بين الاساتذة والطلبة من جهة وبين الطلبة انفسهم من جهة أخرى

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

واستخدمت العديد من الوسائل التي دمجت التكنولوجيا في التعليم, ومنها استخدام , اللاب توب والحاسوب الشخصي وشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والهواتف الذكية وغيرها من التقنيات الحديثة (السيد، 2007: 200).

2.8. تصنيف المهارات التقنية

توجد العديد من التصنيفات لمهارات تكنولوجيا التعليم، اذ يقوم كل تصنيف على أساس معين، وبالتالي تختلف المهارات التي تندرج تحته، وذلك لجعل تلك المهارات أكثر وضوحاً للدارسين والباحثين، وهناك مجموعة من التصانيف للتقنيات التربوية منها تصنيف (*Edling*) وتصنيف دونكان (*Dunkkan*) وتصنيف اوسلن (*Olsen*) وتصنيف ديل (*Dale*) , وهنا سنقتصر على تصنيف ديل.

اعتمد ديل على الخبرات لتصنيف التقنيات التربوية، والمستوى الذي توفره كل وسيلة من خبرات حيث صفت فيه التقنيات او الوسائل على اساس حسيتها، وقد وصف التصنيف على شكل هرم سمي بهرم الخبرة تمثل قاعدته خبرات واقعية حسية، وقمه الهرم الرموز اللفظية، وقسمت محتويات هرم ديل على ثلاث مجموعات هي:

أولاً: وتحتوي على التقنيات او الوسائل التي تمثل الممارسة العملية المباشرة والاشياء الحقيقية والتي يقوم بها الطالب نفسه، ويشترك بها مشاركة ذات طابع إيجابي حقيقي، ويكتسب بها الطالب الكثير من المهارات والمعارف والخبرات الحسية فتتكون المفاهيم عنده بالممارسة الواقعية، والمجموعة هذه تتضمن الخبرات المقصودة المباشرة وغير المباشرة (المعدلة) والممثلة أي عن طريق التمثيل وهي مرتبة على حسب درجة الحسيه.

ثانياً: وتتضمن الوسائل او التقنيات التي ترتكز على الملاحظة الحسية ومنها العرض التوضيحي التي يؤديها المدرس في قاعة الصف الدراسي او خارجه، والمعارض العلمية والرحلات التعليمية التي يزورها الطلبة، والتسجيلات الصوتية والوسائل التربوية الثابتة التي تعرض بالاوفرهيد.

ثالثاً: وتمثل هذه المجموعة اقل التقنيات او الوسائل حسية، ويكتسب بها الطالب المعلومة بالربط والتبصر بين خبراته السابقة وبنهما ومثال ذلك: الرموز المصورة، والرموز المجردة، والخبرات التي تقوم من خلال هذه الوسائل تتميز بتعرضها الى التشويش، افتقارها الى قلة الوضوح والواقعية (فالح, 2011: 5-6).

ويمكن القول في ضوء هذا التصنيف وبموجب هذا المخروط الهرمي تقل حسية الخبرات بالابتعاد عن قاعدة المخروط الى ان نصل لمستوى التجريد في قمه الهرم، ومن هنا نستنتج من هذا المخروط

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ان التعلم الذي يعتمد الوسائل اللفظية يقدم خبرات محدودة والوسائل المبينة في قاعدة المخروط تقدم خبرات اشمل واكثر.

3 .الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهداف البحث، من حصر للمجتمع الأصلي واختيار العينة بنوعيها الاستطلاعية والأساسية، وخطوات إعداد الأداة وصدقها وثباتها وتطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج.

3.1. منهج البحث

أعتمد الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف بحثه، وهو أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية، والمنهج الوصفي هو دراسة ظاهرة أو قضية معينة وهي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها والكشف عن جوانبها، ولا يتوقف عند تحديد ملامح أو جوانب الظاهرة ووصفها وصفاً علمياً بل يتعدى إلى محاولة البحث عن أسبابها الحقيقية (ملحم، 2000: 60)، ويمكّن المنهج الوصفي الباحثان من تصنيف المعلومات والبيانات، وتنظيمها وتحليلها والتعبير عنها كمياً وكيفياً مما يؤدي إلى فهم أوسع لعلاقات الظاهرة المدروسة مع غيرها من الظواهر(اللقاني، 1974: 294).

3.2. مجتمع البحث

ويقصد بمجتمع البحث: جميع وحدات الظاهرة المدروسة أو مفرداتها، أو هو كل الأفراد الذين يحملون صفات الظاهرة أو بياناتها التي هي متناول الدراسة والبحث (روزنثال، 1963: 66)، ويشمل مجتمع البحث الحالي ما يأتي:

3.3. مجتمع التدريسيين:

بلغ حجم مجتمع تدريسيي في كلية الامام الكاظم (ع) اقسام الديوانية (25) تدريسي موزعين على عدة اقسام.

3.4. عينة البحث

ويقصد بالعينة الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو الجزء الذي يجري الباحثان عليه مجمل عمله وتشمل عينة البحث الحالي ما يأتي:-

3.5. عينة التدريسين

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اعتمد الباحثان جميع أفراد المجتمع الأصلي، ولم يستبعد العينة الاستطلاعية لصغر حجم المجتمع. إذ كان عددهم (25) تدريسي يمثّلون مجتمع وعيّنة هذا البحث يتوزعون بين أقسام كلية الامام الكاظم (ع) اقسام الديوانية.

3.6. أداة البحث:

إن الأداة المستعملة تحددها طبيعة وأهداف البحث , لان استعمال الأداة المناسبة يؤدي إلى تحقيق نتائج جيدة , وبما أن البحث الحالي يهدف إلى معرفة (درجة استخدام الطلبة المطبقين للمهارات التقنية الحديثة في كلية الامام الكاظم (ع) من وجهة نظر التدريسين) لذا فأن عينة الدراسة واسعة الانتشار، وهذا ما جعل الباحثان يعتمد الاستبانة المغلقة ذات الثلاثة بدائل أداة لجمع البيانات النهائية ولتحقيق أهداف بحثه، لما تمتاز به من الاقتصاد سواء في الوقت المستغرق أو الجهد المبذول، ولما تمتاز به من إجابات موضوعية لأنها لا تحمل اسم المستجيب, وتتوفر فيها ظروف التقنين سواء في الألفاظ أو تسجيل الإجابات، زيادة على أنها أكثر الأدوات شيوعاً وانتشاراً بين البحوث التربوية والنفسية.

3.7. صدق الأداة:

الصدق أهم شرط يجب توافره في أداة القياس. ويقصد بالصدق " جودة وقدرة الأداة على ان تقيس ما وضعت لقياسه، الظاهري (*Face Validity*) وذلك بعرض الأداة على عدد من المحكمين والخبراء للحكم في مدى صلاحية فقراتها إذ أشار (عودة:1998) إلى أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتحديد مدى قدرة وصلاحية فقرات الأداة على قياس الصفة المراد قياسها (عودة, 1998: 370).

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بعرض الاستبانة بصيغتهما الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس وتدريسيين متخصصين في طرائق التدريس، وقد تم الأخذ بآرائهم حول فقرات الاستبانة من حيث صلاحيتها وأسلوب صياغتها، وقد بلغ عدد الخبراء (14) خبيراً ومختصاً في المواد التربوية والنفسية وطرائق التدريس. وعلى ضوء آراء الخبراء، أخذ الباحثان بنسبة اتفاق (80%) فأكثر من المحكمين كحد أدنى، واخذ بأجراء التعديلات اللازمة للفقرات التي أشار إليها الخبراء وحذف غير الصالحة منها، وعند استعمال مربع كاي تم تحديد الفقرات ذوات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1)، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة بصيغتها النهائية، إذ تتألف من (35) فقرة للمهارات التقنية و (40) فقرة للتدريسين مدى استخدام الطلبة للمهارات التقنية

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

3.8. ثبات الأداة:

يشير الثبات إلى الاستقرار في تقدير المقياس لما يقيسه بمعنى أن يعطي الاختبار نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا ما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة في نفس الظروف (عدس، 1978: 78).

وهنالك طرائق عديدة لإيجاد الثبات ارتأى الباحثان استعمال طريقة إعادة الاختبار، إذ أعاد الباحثان تطبيق الاستبانة على عينة من أفراد المجتمع الأصلي للبحث , وقد بلغ حجم المجموعة التي أعيد عليها تطبيق الاستبانة (2) للمهارات التقنية، و (10) لمدى استخدامها، وكانت المدة الزمنية بين التطبيقين (16) يوماً, إذ يذكر آدمز ينبغي أن تكون المدة بين الاختبارين لا تتجاوز ثلاثة أسابيع (*Adams,1964,p.58*). واستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات, وقد بلغ (0.81) في استبانة المهارات التقنية و (0.76) في استبانة مدى استخدامهم للمهارات , وهما بذلك معاملا ثبات جيدين , ذلك إن معامل الثبات الجيد يتراوح بين (0.70) و (0.90) (عيسوي 1974: 58)

3.9. تطبيق الأداة:

بعد التأكد من صدق الأداتين وثباتهما قام الباحثان بتطبيقهما بصورتهما النهائية على أفراد عينة البحث الأساسية المؤلفة من (25) من التدريسيين، موزعون على اقسام الكلية، وقد بدأ الباحثان بتطبيق الأداتين في يوم الخميس الموافق 2 / 5 / 2023، وانتهى يوم الأربعاء الموافق 8 / 5 / 2023، واعتمد الباحثان فيها أسلوب التوزيع المباشر, إذ يرى (عبيدات 1992) أن اتصال الباحثان المباشر مع أفراد العينة يضمن تشجيعهم وبالتالي يقلل من الهدر الناتج عن إهمال عدد منهم للاستبيان (علاوي 2000: 128)، وبذلك فقد حصل الباحثان على كل الاستبانات الموزعة للتدريسين وبأجابات كاملة

3.10. الوسائل الإحصائيّة:

استعمل الباحثان برنامج (*spss*) للوسائل الإحصائية.

4 .الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي، ومن ثم تفسيرها في ضوء الهدف الذي حدده الباحثان، وهي كالآتي:

ما درجة استخدام الطلبة المطبقين للمهارات التقنية ؟

هدف البحث:. بعد ان اكمل الباحثان تطبيق الاستبانة على عينة البحث من تدريسين كلية الامام الكاظم (ع) اقسام الديوانية البالغ عددها (25) تدريسي, قام بمعالجة نتائج الاستبانة احصائياً باستخدام

برنامج (*spss*) ومقارنتها مع المستوى المقبول تربوياً (الوسط الافتراضي) الذي قدرته لجنة الخبراء بـ (24) درجة وهي تعادل النسبة المئوية (60%) وكما هو مبين في الجدول ادناه.

يبين نتائج الاختبار التائي لقياس دلالة الفروق بين متوسط أداء الطلبة المطبقين لاستخدامهم للتقنيات التربوية الحديثة والوسط الافتراضي (المستوى المقبول تربوياً)

يظهر من الجدول (اعلاه) ان مدى استعمال الطلبة المطبقين للمهارات التقنية الحديثة في مستويات المجال المعرفي الثلاثة الأولى لتصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق) يقل عن المستوى المقبول تربوياً فقد كانت قيمة "ت" المحسوبة تساوي (– 5, 94) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وعند المقارنة بين الوسط الحسابي للبيانات التي جمعها الباحثان والوسط الافتراضي (المستوى المقبول تربوياً) يظهر ان النتيجة تشير الى تدني استعمال الطلبة المطبقين للمهارات التقنية الحديثة.

أضف الى ذلك استعمل الباحثان النسبة المئوية للتكرارات (الإجابات الصحيحة) عن كل فقرة من فقرات الاختبار ورتبها تنازلياً من أعلى الى أدنى نسبة بهدف التعرف على المهارات التقنية المستخدمة، فتبين أن الطلبة قد استعملو(12) أثنى عشر من المهارات التقنية الحديثة من اصل (40) أربعين مهارة وضعف استعمالهم لـ(28) مهارة.

4.1. مناقشة نتائج البحث

قام الباحثان بمناقشة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وهي على النحو الآتي:.

4.1.1. أولاً: النتائج المتعلقة بهدف البحث:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك تدنياً واضحاً في مدى استعمال الطلبة المطبقين للمهارات التقنية الحديثة، فقد بلغ الوسط الحسابي لدرجات الطلبة بصورة عامة (52 ,21) من اصل (40) درجة أي ما يعادل (52,5%) في حين قدرت لجنة الخبراء الوسط الافتراضي (60%) أي ما يعادل (24) درجة كمستوى مقبول تربوياً لاستعمال الطلبة المطبقين للمهارات التقنية الحديثة، وبلغت قيمة " ت " المحسوبة (–5, 94) في حين ان قيمة " ت " الجدولية تساوي (1,96)، وتشير هذه النتيجة الى ضعف استعمال أفراد عينة الدراسة الحالية للمهارات التقنية خلال تعليم هذه المادة وتعلمها من خلال انخفاض الوسط الحسابي عن المستوى المقبول تربوياً 0

وقد تعود أسباب هذه النتيجة الى أن اغلب التدريسين مادة المشاهدة والتطبيق (التربية العملية) ومادة طرائق التدريس يعتمدون طرائق تدريسه تقليدية تتمثل في الإلقاء والتلقين والحفظ الآلي ولا يركزون

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اهتمامهم على استعمال طرائق تدريس فعالة تساعد الطلبة على استعمال مهارات تقنية تربوية حديثة من خلال تفعيل دور الطلبة وتنمية تفكيرهم العلمي وقدراتهم العقلية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الخوالدة ومحمد) 1990 و (العبيدي) 1996 و (الحمادي) 2000 و (مصطفى) 2004 و (هوك) 1990 *Hoge* فضلا عن قلة اطلاعهم واستعمالهم للنماذج الحديثة في التدريس كأنموذج جانيه *Janneh* وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (العبادي) 2002 و (ميكنني(*McKinney*1984، زيادةً على ذلك فأن اغلب التدريسين لهذه المواد الدراسية والتربوية المهمة للطلبة المطبقين لا يمتلكون بعض المهارات التقنية الحديثة التي لها دور كبير في اكتساب الطالب لتلك المهارات، أضف الى ذلك قلة استعمالهم للتقنيات التربوية الحديثة كالحاسوب والانترنيت التي لها دور كبير في إثارة دافعية الطلبة واكتسابهم لمثل هذه المهارات التي تمتاز بكونها اساليب مجردة، فضلاً عن قلة التركيز على الطرائق الحديثة التي تنمي أفكار الطلبة وعدم إعطاء الأهمية التي تتناسب مع مكانتها.

5 .الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وهي على النحو الآتي:

5.1. أولاً: الاستنتاجات

بعد أن أكمل الباحثان إجراءات بحثه وتفسير نتائجه توصل الى الاستنتاجات الآتية:

1. يُعَد البحث الحالي رائداً من حيث طبيعة موضوعهِ وأهدافه ومجالاته وتفسير نتائجه، اذ فسر الباحثان النتائج المتعلقة بكل مفهوم والأسباب الخاصة باستعمال الطلبة أو عدم استعمالهم للتقنيات التربوية الحديثة.
2. يأتي هذا البحث منسجماً مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية ومركزها الأساس.
3. إن المجالات الرئيسية ومفاهيمها الفرعية تأتي منسجمة مع أهداف تدريس مادة التربية العملية وطرائق التدريس المقرر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
4. يدلل تفسير النتائج على إن استعمال الطلبة للمهارات التقنية يقوم على أساس أن التدريسي له الدور الأكبر في اختيار الطرائق والأساليب والنماذج التدريسية والأنشطة التعليمية والتقنيات

التربوية التي تتناسب مع طبيعة كل مفهوم وعمقه واتساعه وخبراته المرتبطة به من جهة وعلاقة التقنية بخبرات الطلبة وأهمية دراستهم له وبخبراتهم ودافعيتهم نحو اكتسابه من جهة أخرى.

5. قلة استعمال أغلب التدريسين لمادة التربية العملية في المرحلة الرابعة للتقنيات التربوية الحديثة رغم تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على دورها الكبير في تنمية أفكار الطلبة.

5.2. ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

1. ضرورة اهتمام التدريسين بعملية تعلم وتعليم التقنيات التربوية الحديثة والمهارات التقنية واستعمال طرائق تدريس فعالة تساعد الطلبة على اكتسابها فضلاً عن ضرورة اطلاعهم ومواكبتهم للاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس.
2. الاهتمام بتدريس المهارات التقنية الحديثة في برامج إعداد المدرسين قبل الخدمة وإثنائها، وعقد دورات تطويرية لتدريسين التربية العملية بهدف اطلاعهم على الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وكيفية توظيفها في تدريس مثل هذه المهارات التقنية، زيادة على ذلك عقد ندوات للتدريسين بهدف مناقشة السُبل والإجراءات الكفيلة بتحسين اكتساب الطلبة لتلك المفاهيم.
3. ضرورة توضيح أهمية المهارات التقنية بالنسبة للطلبة عند دراستهم لمادة التربية العملية وإثارة دافعيتهم نحو دراستها.
4. ينبغي تجهيز المؤسسات التربوية والكليات بالوسائل والتقنيات التربوية الحديثة كالحاسوب والانترنيت اللازمة للإسهام في إكساب الطلبة للمهارات التقنية الحديثة.

5.3. ثالثاً: المقترحات

واستكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحثان أجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسات مماثلة لمراحل ولمواد دراسية أخرى.
2. إجراء دراسة تتناول بناء برنامج يُنَمّي قدرة طلبة المرحلة الرابعة في اقسام كلية الامام الكاظم (ع) على اكتساب المهارات التقنية الحديثة في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي.
3. إجراء دراسة تحاول التعرف على مشكلات استعمال المهارات التقنية الحديثة والطرائق والأساليب في المرحلة الثالثة والرابعة من وجهة نظر الطلبة والتدريسين.

4. اجراء دراسات تتناول اثر تقنيات تربوية كالحاسوب والانترنيت في اكتساب الطلبة للمهارات التقنية الحديثة.

المصادر

[1] جابر، عبد الحميد جابر وآخرون. (1986). مهارات التدريس. القاهرة, مصر: دار النهضة العربية.

[2] روزنثال، فرانز.(1963). علم النفس عند المسلمين. بغداد –نيويورك: ترجمة صالح احمد العلي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

[3] سلمان، سامي سوسه. (1994). المهارات اللازمة لاستخدام الخرائط في التدريس لدى مدرسي الجغرافية في المرحلة الثانوية وتقويمها، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

[4] سويدان شريف كامل، والزهيري علي محمود. (2018). مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة, مصر: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.

[5] عدس، عبد الرحمن. (1978). مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس, ج1. عمان: مكتبة الأقصى.

[6] علاوي، محمد حسن ومحمد نصر الدين رضوان. (2000). القياس في التربية وعلم النفس القاهرة: دار الفكر العربي.

[7] ملحم، سامي. (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر.

[8] فالح ,عقيل عبود. (2011). التّقنيّات التّربويّة، تقرير منشور في كلية التربية للعلوم الإنسانية. العراق: جامعة ديالى.

[9] الحريري، رافدة. (2011). الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس. عمان: دار المسيرة, ط1.

[10] عطية، محسن علي وعبد الرحمن الهاشم. (2008). التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل: عمان، دار المناهج.

[11] الوهر، محمود، و بطرس ثيودورا. (1999). مستوى امتلاك طلبة الجامعة الهاشمية للمعرفة المتعلقة بالمهارات الدراسية الصفية و علاقته بالكلية التي يدرس فيها الطالب وجنسه ومعدله التراكمي. مجلة دراسات (العلوم التربوية)، مجلد (26) العدد: (2)، ص 34.

[12] الحربي، عبد الله واخرون.(2005). تقويم مستوى أداء خريجي كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية المعلمين، جامعة ام القرى.

[13] احمد محمد عوض. (2009). درجة استخدام نظم المعلومات الادارية لدى بعض القيادات التربوية بالأردن دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع33، ج2، ص 724.

[14] القلا, فخر الدين و صيام, محمد وحيد. (2004). تقنيات التعليم. مطبوعات جامعة دمشق، ط3, ص21-16.

[15] عودة, احمد سليمان. (1998). القياس والتقويم في العملية التدريسية. الأردن , عمان, دار الامل , ط2.

[16] Good, Carter. V. (1973). Dictionary of Education. New York: McGraw Hill.